

كان وأخواتها

معانيها : معمولاً ، إعرابها

ما يشترط في بعضها ، أنواع خبرها

كَانَ مُحَمَّدٌ مُجِدًّا فِي دِرَاسَتِهِ ، وَقَدْ أَمْسَى مُحَمَّدٌ نَشِطًا فِي الِاسْتِدْكَارِ ، فَأَصْبَحَ مُحَمَّدٌ مُتَقَدِّمًا عَلَى زُمَلَانِهِ ، وَأَضْحَى يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْبَيِّنَاتِ ، وَظَلَّ مُحَمَّدٌ عَامِلًا لَمَّا يَرْفَعُ شَأْنَهُ ، وَبَاتَ مُحَمَّدٌ مُسْرُورًا ، وَصَارَ مُحَمَّدٌ فَرِيدًا فِي تَفَوُّقِهِ ، وَلَيْسَ مُحَمَّدٌ مُتَخَلِّفًا عَنِ تَحْصِيلِ مَكْرَمَةٍ ، وَمَا زَالَ مُحَمَّدٌ دَائِبًا عَلَى الْعَمَلِ ، وَمَا نَفَكَ يَسْعَى إِلَى الْخَيْرِ ، وَمَا فَتَى يَعْمَلُ لَهُ ، وَمَا بَرِحَ مُحَمَّدٌ مُوَاصِلًا الْعَمَلَ ، وَإِنَّهُ لَيَعْمَلُ مَا دَامَ قَادِرًا عَلَيْهِ .

التحليل

«كَانَ مُحَمَّدٌ مُجِدًّا» :

أصلُ الجملة الاسمية : «محمدٌ مجدٌ» : «فمُحمدٌ مبتدأ ، و«مجدٌ» خبره .

وقد عرفنا أن المبتدأ ، والخبر مرفوعان - كما تقدم - .

و«كَانَ» وهي فعل ماض ناقص دخلت على الجملة الاسمية وقد أثرت أثرتين .

أولهما : أنها نسخت رفع المبتدأ ، الذي كان مرفوعاً بالابتداء ، وأحدثت رفعاً جديداً ، فقد صار الرفع «بِكَانَ» .

كما نسخت رفع الخبر ، الذي كان مرفوعاً بالمبتدأ ، وأحدثت نصباً بها ... ومن ذلك نقول : إن «كَانَ» ترفع الاسم ، وتنصب الخبر .

وثانيهما : أنها نسخت التسمية ، وأحدثت تسمية جديدة : فقد صار المبتدأ

اسماً «لِكَانَ» وصار الخبر خبراً لها .

ومثل «كَانَ» : في ذلك جميع أخواتها .

ومعنى «كان» أنها تفيد اتصاف الاسم بالخبر في الزمن الماضي : إما مع الانقطاع ،

نحو : «كَانَ مُحَمَّدٌ قَاضِلًا» وإما مع الاستمرار ، نحو قوله تعالى : «وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا» .

وقد دخلت «أَمْسَى» على الجملة الاسمية ، فكان لها في العمل ، وتغيير التسمية

ما تم «لِكَانَ» .